

المعهد العالي للقضاء

المادة: طرق البحث القانوني

الفصل: الثاني

المحاضر: د. عياد دربال

### المحاضرة الثانية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ.

لحدثة التكليف بتدريس مادة طرق البحث القانوني بالمعهد، فرض التوفيق بين ضيق وقت الدراسة وتحقيق الفائدة إعداد هذه المحاضرة على نحو خاص. فهي منسوجة، بشكل أساسي، من قبسات من مراجع في مناهج البحث العلمي وطرق البحث القانوني، ومن تلخيص لبعض ما طوته من مواضيع تهتم طالب القانون في مرحلة التأهيل، بمعهد القضاء، للعمل القضائي.

مراجع المحاضرة:

د. أحمد دوش مدني، الوجيز في منهجية البحث القانوني، الطبعة الثالثة 2015.

د. عبود عبدالله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم القانونية، الطبعة الثانية

2004

د. كمال دشلي، منهجية البحث العلمي، منشورات جامعة حماة، 2016

د. عاصم خليل، منهجية البحث في علم القانون، منشورات جامعة بيرزيت، 2010

## مقدمة:

فطر الله تعالى الإنسان على معرفة الحقِّ ومحبتِّه، وهداه، جلَّ وعلا، إلى علوم، إن هو أدركها وعمل بها، تيسَّرت حياته، وتحقَّقت سعادته في الدنيا والآخرة. من أجل ذلك، وهب الله الإنسانَ نِعَمَ السمع والبصر والعقل، وكلفه بحسن استعمالها وتوجيهها إلى ما خلقت له. ومضت سنة الله أن مَنْ يحسن استخدامَ هذه المواهب وتوجيهها، يفلح ويهتد، ومن يجهلها قيمتها أو يسيء استخدامها، يضل.

وكما يعرف الإنسانُ الكثير، مازال يجهل الكثير، فضلاً عن أنه قد لا يحسن الانتفاع بما يعلم. لهذا، فإن إنتاج مزيد من المعارف وتطويرها، وكذلك الاستفادة منها، يستلزم العلم بمناهج علمية تجلِّي أساليب الوصول إليها وإلى تطبيقها. تنظّم هذه المناهج الأفكار وترتبها وفق نسق علمي مدروس يوفر الوقت والجهد، ويضمن بلوغَ أفضل نتيجة ممكنة.

يطغى على مؤسساتنا التعليمية أسلوب نظام التعليم التلقيني. وهو أسلوب يصفه البعض بالبنكي، حيث تودع المعلومات في الذاكرة كما تودع النقود في الحساب ليتم استهلاكها بـ"صرفها" يوم الامتحان. إن فرط تبني هذا الأسلوب، مع تهميش التدريب على الطرق العلمية للاستفادة من المعرفة المتلقاة، يفوّت على الطالب الانتباه إلى مقدار أهمية هذه المعرفة، وإلى الأساليب العلمية لتوسيع نطاقها وتوظيفها، فينشأ محدود الفكر الإبداعي، قاصراً عن إنتاج جديد، ضعيف المهارة في تحليل المشاكل وفي الربط المنطقي بين أبعادها، محدود القدرة، بالتالي، على تقديم الحلول المناسبة لها.

لا يعوز الطالب في المعهد العالي القضاء، وقد درس القانون أربع سنوات، المعرفة بعلم القانون. لكنه قد يقصر عن القدرة على تنميتها واستثمارها الاستثمار الأمثل في ما ينتظره من عمل قضائي؛ إذ يظل احتواؤه للمعلومات القانونية معلق الفائدة على ما تلقاه من تدريب على أدوات تطبيقها في مراحل دراسته السابقة.

ومع أن للقدرات العقلية الفردية أعلوية في المساهمة في تحقيق ذلك، إلا أن فهم قواعد المنهج العلمي في البحث القانوني، بمختلف موضوعاته ومستوياته، هو أحد الضمانات الرئيسية لتجويد العمل والارتقاء به إلى درجة تؤهله لاكتساب صفة العلمية.

الموضوع واسع، متعدد الأطراف، ومتشعبها. لكن قصر الزمن المتبقي في هذا الفصل الدراسي يفرض الإيجار بالتركيز على تزويد الطالب بمعهد القضاء، بوصفه مقبلاً على العمل القضائي، بأهم ما يعينه من أدوات على إعداد مذكراته القانونية على اختلاف أنواعها.

فالله تعالى أسأل التوفيق والسداد.

## أساسيات لفهم البحث العلمي

### المطلب الأول: التعريف بمنهج البحث العلمي

مناهجُ البحث العلمي، أو طرقُه، تعبيران مترادفان يستعملان للدلالة على أدوات تنظيم العمل لإخراج بحث يتصف بالعلمية. ولتحديد المعنى في صورة دقيقة، نفصل مفردات التعبير على النحو التالي:

**البحث لغة:** التفتيش والتنقيب، أي ذلك الجهد الجسدي أو الفكري أو الذهني الذي يُستهلك في البحث عن شيء يلبي حاجة ما، قد تكون معروفة أو مفترضة، حقيقية أم خيالية. وهو اصطلاحاً: وسيلة للاستعلام والاستقصاء تهدف إلى كشف جديد، أو تطوير معلوم أو تصحيحه.

**والعلم لغة:** إدراك الشيء على حقيقته، وهو ضد الجهل. واصطلاحاً: هو معرفة منسّقة ومصنّفة تنشأ عن الملاحظة والدراسة والتجريب، وتسعى إلى فهم المادة (العلوم الطبيعية)، أو فهم الصلات الاجتماعية (العلوم الإنسانية)، وذلك باتباع قواعد منهجية، وصولاً إلى تفسيراتٍ أو حقائقٍ قابلةٍ للاختبار.

فإذا نُعت البحث بالعلمي، فُصد به مروّهُ بخطوات علمية تتسم بالدقة والتنظيم، بحيث يثمر عن معرفة منهجية يمكن اختبارها. وإذن، فالبحث العلمي هو وسيلة للاستعلام والاستقصاء تتبع خطواتٍ منظمةً دقيقةً بهدف كشف جديد، أو تطوير معلوم أو تصحيحه، وتفضي إلى نتيجة يمكن اختبارها.

**والمنهج في اللغة:** الطريق البين الواضح. واصطلاحاً: هو مجموعة الأفكار المعقولة والمنظمة التي تهيم على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة يكتشف فيها حقيقةً ما أو يوضحها. إنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في علم ما. وفي الإجمال، فإنه يعبر عن تصورٍ فكريٍّ مسبقٍ للخطة الواجب اتباعها لبلوغ غاية. وهو في علم المنطق فنٌّ للتنظيم السليم لأفكار شتى، إما من أجل الكشف عن الحقيقة حين نكون بها جاهلين، وإما من أجل البرهنة عليها للآخرين.

والالتزام بالمنهج العلمي يعني اتباع الطريقة الصحيحة في التفتيش والتنقيب، والطريقة الصحيحة في التنظيم والتصنيف، والطريقة الصحيحة في التحليل والتطبيق، فهذا ما يؤدي

إلى نتائج علمية تجعل من البحث علمياً. فإذا لم يعتمد الباحث على ذلك في عملية البحث، فإن بحثه بالمجمل لن يكون علمياً، كما أنه من غير المتوقع أن يصل إلى نتيجة علمية. فإن حصل أن توصل إلى نتيجة صحيحة، عُدَّت وليدةً مصادفة. لكن المصادفة لا تنقص من قيمة المنهج العلمي في شيء.

### المطلب الثاني: البحث العلمي في دراسة الظواهر الإنسانية

يوحي مصطلح "البحث العلمي" باقتضاره في النعت على الأعمال البحثية المتعلقة بالظواهر الطبيعية. ولسبق انفصال هذه الظواهر، وهي ظواهر مادية محسوسة، عن المعرفة الفلسفية، ظل الاعتقاد بأن أسلوب البحث العلمي مفيد لدراساتها هي فحسب. أما الظواهر الإنسانية، فقد امتد ارتباطها بالفلسفة، ما أقصاها عن الشمول بهذا الأسلوب زمناً أطول.

انفك ذلك الارتباط بالأفكار الفلسفية مع نهاية القرن التاسع عشر. ويذهب البعض إلى أن التحول الحاسم في دراسة العلوم الإنسانية كان على يد "وليام فونت" سنة 1979، حين أسس أول مختبر علمي لدراسة الظواهر النفسية. بهذا دخل علم النفس إلى المختبرات العلمية، ليُستعمل، بعد ذلك، التجريب كأسلوب بحث دراسة مختلف الظواهر الإنسانية. وعلى ذلك، يشمل البحث العلمي اليوم جميع ميادين الحياة ومشكلاتها. متسعاً ليستغرق دراسة الإنسانيات في مجالات الحياة الاجتماعية والنفسية والتربوية والقانونية عموماً. ولهذا، فالبحث القانوني بحثٌ علمي، إلا أنه متميز بكونه بحثاً في حقل القانون.

### المطلب الثالث: عقبات البحث العلمي في العلوم الإنسانية

إن استصعاب سحب منهج البحث العلمي المتبع في العلوم الطبيعية على العلوم الإنسانية هو ما أحرَّ إخضاعها له. فهي تغاير تلك في طبيعتها. بيد أن التطور العلمي في فهم الظواهر الإنسانية أثبت إمكانية توظيف المنهج العلمي لدراساتها. على أنه تجب مراعاة نقاط الاختلاف التالية بين هذه الظواهر والظواهر الطبيعية، وهي نقاط تجعل من النسبية في نتائج الأبحاث الإنسانية سمة ظاهرة:

أولاً: الظواهر الطبيعية ثابتة نسبياً، وهو ما يمكن الباحث من تحديدها وحصريها وإخضاعها للدراسة. أما الإنسانية، ففي جملتها معقدة وغير مستقرة بسبب ارتباطها بمكونات المجتمع، الأفراد والجماعات. وهذه تحكمها متغيرات شتى وتؤثر فيها، منها الاجتماعي والنفسي والثقافي والاقتصادي والسياسي والزمني؛

ثانياً: الظاهرة الطبيعية ظاهرة بسيطة يسهل ملاحظتها وقياسها مادياً باستخدام أدوات صالحة. كما أن علاقات الظواهر الطبيعية ببعضها بسيطة ومحدودة، يمكن حصريها وتحديد العوامل المؤثرة عليها. فظاهرة نزول المطر، مثلاً، تفهم من علاقتها بالرياح والتبخر، وهي عوامل محددة. أما الظاهر الإنسانية، فكثيرٌ منها معنوي أو قيمي غير ملموس. وهي أكثر تعقيداً، وتتأثر بمجموعة كبيرة من العوامل المعنوية التي يصعب حصريها وتحديدها. لذلك فإن موقف الباحث أمام الظاهرة الطبيعية موقف موضوعي؛ لأنه يتعامل مع ظواهر جامدة لا تربطه بها علاقة عاطفية أو انفعالية. فالدارس حركة الأجرام لا يتحيز لواحد دون الآخر، وكذلك من يتعامل مع المعادن. وأما الباحث في الظواهر الاجتماعية والإنسانية، فكونه إنساناً، يجعله طرفاً مشتركاً في هذه الظاهرة، وهذا يعني أن أهواءه وميوله وأفكاره الشخصية قد تكون مؤثراً حتمياً في الموضوعية بمعناها المطلق.

ثالثاً: يُسرُّ التجربة في الظواهر الطبيعية، وإمكانية تكرارها، واتساع نطاق استعمالها يميز البحث العلمي في العلوم الطبيعية عنه في الإنسانية. فمن السهل، على سبيل المثال، تكرار إخضاع المعادن لتجربة التعريض للحرارة للتحقق من تأثيرها عليها. أما في الظواهر الإنسانية، فقد لا تكون التجربة ممكنة، وإن أمكنت، فقد يستعصى تكرارها. لا يجوز، مثلاً، حرمان إنسان من الطعام لمعرفة تأثيره النهائي عليه، ولا المساس بقيمه الأخلاقية أو الإنسانية للتحقق من مدى تأذيه.

#### المطلب الرابع: خصائص منهج البحث العلمي

تشارك مناهج البحث العلمي على اختلاف أنواعها في خصائص مترابطة لا تتحقق أهدافه إلا باتسامها بها. هذه أهمها:

## أولاً: الموضوعية

وتعني انفصال الظواهر عن الميول النسبي للإنسان. فليست بمعرفة موضوعية تلك التي لا يصل إليها من يسلك الخطوات نفسها التي وصل بها إليها آخر. ولضمان ذلك، يلزم التحرر من الأغراض الشخصية، وأنه إذا كان من تنافس، وجب أن يكون حول الوصول للحقائق فقط. إن الباحث الموضوعي هو ذلك الذي يعمل دون قيود اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية. بيد أن الواقع يظهر أن البحث لا يكون دائماً من أجل الوصول إلى الحقيقة، بل كثيراً ما يخضع الباحث لقدر من الضغط يرتبط بحسابات عدة لا يكون الوصول للحقيقة تحديداً هو هدفها. ولعل من الشواهد على هذا ضغط المؤسسات والهيئات الحكومية وغير الحكومية على الباحثين من أجل النشر فقط، بغض النظر عن اكتمال البحث ورضائته. أضف إلى ذلك أن ممارسة العلماء لعلمهم، كما يقول علماء الاجتماع، تخضع لعوامل أخرى غير تلك المرتبطة بالرغبة في الوصول للحقائق، وهي عوامل اجتماعية تؤثر في عواطف العالم. وهي متداخلة بالأولى بحيث يصعب فصلها عن بعضها. تصور، مثلاً، عالماً يحاول فهم معضلة معقدة على مدى سنوات، لكنه لا يكاد يقترب من النتيجة حتى يُفاجأ بعالم آخر سبقه بنشر حلها. فلو كان هذا العالم يهتم فقط بالوصول إلى الحقائق وتطوير المعرفة العلمية، فسيصره ذلك. لكن هذا لا يحصل إلا استثناءً. والحقيقة هي أنه علينا أن نقرّ بأن هذه الانفعالات ومثلها متأصلة في النفوس، وبالتالي فلا مأخذ عليها مادامت لم تنل من موضوعية الحقيقة في شيء.

## ثانياً: الاختبارية

وتعني قابلية نتائج البحث للبرهنة ليتسنى اختبارها وتحليلها بطريقة علمية، وليمكن العمل على توسيعها بإضافة متغيرات جديدة.

## ثالثاً: المنطقية والتسلسلية

يجب أن تنفَّذ خطوات البحث المتتالية بشكل منطقي. ويعني هذا إجادة الربط في عملية الانتقال من كلمة إلى أخرى، ومن فقرة إلى التي تليها. هذه خاصية مهمة لما لتنظيم الأفكار والمعلومات وعرضها بشكل منطقي من أهمية في جعل أجزاء الموضوع متسلسلة متماسكة، بحيث تكون كلُّ فكرة تمهيداً لما بعدها، مترتبةً على ما قبلها.

## رابعاً: التبسيط والاختصار

التبسيط المنطقي في المعالجة وفي التنازل المتسلسل للأهم ثم للأقل أهمية ميزة مهمة في البحث العلمي. فما يتطلبه من جهدٍ ووقتٍ وتكاليفٍ وتركيزٍ للفائدة، يفرض السعي نحو التبسيط في الإجراءات والمراحل والعرض بالقدر الضروري للوصول إلى النتائج، ولكن دون التأثير على سلامتها ودقتها. ولهذا، ينبغي تجنب التعمق في المشاكل الجزئية على حساب الكلية؛ إذ هذا معيقٌ للتركيز على المشكلة موضوع البحث وتغطيتها بدقة كافية. كما أن استعمال الباحث لغةً سليمةً موجزة واضحة يعصم بحثه من الغموض، ويجنبه عناء التكرار، ويساهم في تبسيطه.

## خامساً: الأمانة العلمية

تأصيل البحث لازمٌ لوصفه بالعلمي. فالمعرفة العلمية تراكمية يسهم فيها الباحث والعالم بإضافة الجديد، بحيث ينطلق الباحث التالي مما توصل إليه سابقه ليستفيد من نتائجه، أو يصحح أخطاءه، أو يكمل خطواته.

والأمانة في البحث العلمي تفرضها خاصية الموضوعية، وقيمة الصدق، ووجوب نسبة الفضل إلى أهله، علاوة على بعث الثقة في نفس المتلقي في سلامة نتائج البحث من خلال تأصيله مقدماتها والتمهيد لإمكانية اختبارها.

وترتكز الأمانة العلمية على أمرين رئيسين: الأول، الإشارة إلى المصادر التي استفاد منها الباحث في بحثه؛ الثاني، الدقة في نقل الأفكار والآراء المستعملة في البحث، عرضاً، أو تأييداً، أو دحضاً، أو تطويراً.

## المطلب الخامس: خطوات البحث العلمي

خطوات البحث العلمي متداخلة مترابطة تكمل كلٌ منها الأخرى. وإذا كان الاتفاق في تحديدها وترتيبها غير منعقد، إلا أنه يستوي إجمالها في المجال الأكاديمي على البيان والترتيب التاليين:

1. تحديد المشكلة المراد حلها وأبعادها؛
2. تحديد مصادر المعلومات المتعلقة بالمشكلة (الدراسات السابقة)؛



3. تحديد منهج حل المشكلة المطروحة؛
4. جمع المعلومات وتصنيفها وفق معايير موضوعية وعلمية؛
5. صياغة المعلومات بأسلوب مفهوم قابل للتحليل واستخلاص النتائج؛
6. تحديد النتائج من خلال معالجة المعلومات مؤيدةً بأدلة موثقة وقابلة للاختبار؛
7. اقتراح توصيات مستمدة من تجربة الباحث في معالجة المشكلة وما توصل إليه من نتائج تحقيقاً لخاصية تراكمية المعرفة؛
8. صياغة البحث وكتابته بلغة سليمة وفق أسس وخطة واضحة لا لبس فيها ولا إبهام.

### المطلب السادس: واقع البحث العلمي في الدول النامية

يثير حال البحث العلمي في العالم النامي القلقَ على مستقبله. ففي الدول الصناعية، المتسارعة نحو التقنية وتطبيقاتها الواسعة، ييسّر تبني منهج البحث العلمي كشف أسرار كونية، وتسخيرها لحل مشاكل إنسانية. كما أن استعمالاته في مجال العلوم الإنسانية جعلها الرائدة في التعمق في معظمها. ومن المؤسف أن الوضع في الدول النامية لا هو على ذلك، ولا هو بالقرب منه. أحاله هذا إلى صيرورته سوقاً رائجة لاستهلاك منتجات تلك الدول، لا المادية فحسب، بل والفكرية أيضاً.

إن استشعار هذا الخوف من واقع ضعف البحث العلمي في الدول النامية تبرره المظاهر التالية:

1. انخفاض مستوى الإنفاق على البحث العلمي مقارنة بالإنفاق على مجالات الحياة الأخرى؛
2. قلة مصادر المعرفة والمراجع العلمية، وضعف الأرشفة والتبويب في المكتبات؛
3. عدم إدراك أهمية البحث العلمي يحمل على العزوف عنه إلا اضطراراً لأسباب شخصية لا تثمر في الغالب على نتائج مفيدة؛
4. غياب المناخ العلمي المناسب، والانشغال في مشاكل الحياة الفردية، والانغماس في الماجريات؛
5. ندرة المراكز البحثية والفكرية المشجعة على اللقاءات العلمية المثمرة بين أصحاب الاختصاص الواحد، وهو ما يفوت فوائد العمل الجماعي؛

6. المناخ السياسي والأمني غير المناسبين للبحث العلمي ولنتائج الموضوعية.

### المطلب السابع: صعوبات البحث العلمي

تلازم البحث العلمي صعوباتٌ يجدر بالباحث استحضارها في الذهن أثناء مراحل بحثه ليضمن الوصول إلى الحقيقة، أو إلى أفضل نتيجة موضوعية ممكنة. وأهم هذه الصعوبات يتمثل في التالي:

1. محدودية القدرة على الإمام بجميع الحقائق المتعلقة بالمشكلة، وهو قد ما يسوق إلى تأسيس النتائج على أدلة ناقصة تؤثر في فحواها؛

2. ضعف الدقة في الملاحظة، وما يترتب عليه من فوات الانتباه إلى عوامل مهمة في البحث؛

3. التكاثر عن الخروج من نطاق نماذج تفكير جامدة، والجنوح إلى محاكاة الجاهز منها، وهو ما يفضي إلى تقوقعٍ ضمنها يحد من توسيع دائرة المعرفة وتطويرها، أو إصلاح ما شابهها من خطأ. ولهذا، يجب الحذر من التسليم والاعتقاد بأن ما تتضمنه الأبحاث السابقة حججٌ ومسلماتٌ مطلقة. بل يجب عدها مجرد فرضيات قابلة للتحليل والمناقشة، والنقد والنقض أيضاً؛

4. الحيادة عن الموضوعية بدافع الميول الشخصي؛

5. تجاهل الأدلة المعارضة للفرض الذي يضعه الباحث، أو للنتائج التي يتوصل إليها؛

6. عدم الربط الدقيق والواضح بين السبب والنتيجة؛

7. التسرع في إعلان النتائج قبل توفر الدليل الكافي أو كمال التحليل اللازم.

## أساسيات لغوية في البحث العلمي

يتطلب الأسلوب العملي في صياغة البحث سلامة اللغة. ومن أساسيات ذلك سلامة الإملاء والترقيم والتشكيل.

### علامات الترقيم<sup>1</sup>

الترقيم في الكتابة العربية هو وضع رموز اصطلاحية معينة بين الكلمات أو الجمل أثناء الكتابة؛ لتعيين مواقع الفصل والوقف والابتداء، وأنواع النبرات الصوتية والأغراض الكلامية، فتحاكي بذلك لغة الجسد ونبرات الصوت، وذلك في سبيل دقة الدلالة، ولمزيد من الإفهام، ولتيسير القراءة.

هي غربية الأصل. وكان الدكتور أحمد زكي باشا أول من نقلها عام 1912 بطلب من وزارة التعليم المصرية.

### المطلب الأول: أهميتها

تجمل أهمية علامات الترقيم في النقاط التالية:

1. أنها تسهل الفهم على القارئ، وتجود إدراكه للمعاني، وتفسر المقاصد، وتوضح التراكيب أثناء القراءة:

يتضح هذا من خلال المثال التالي:

- ما أحسن الرجل.

- ما أحسن الرجل!

- ما أحسن الرجل؟

فهذه الجمل الثلاث مختلفة في المعنى، لا متكررة، على الرغم من أنها بدت في الظاهر جملة واحدة مكررة ومكونة من الكلمات الثلاث نفسها. فالنقطة جعلت الجملة الأولى

<sup>1</sup> مقتبس من موضوع: علامات الترقيم في الكتابة العربية ومواقع استعمالها. متاح على [هذا](https://www.diwanalarab.com/) الرابط على الشبكة العنكبوتية:

جملة خبرية منفية ب (ما) النافية، وعلامة التأثر جعلت الجملة الثانية جملة تعجبية و(ما) تعجبية بمعنى شيء، وعلامة الاستفهام جعلت الجملة الثالثة جملة استفهامية، وما اسم استفهام؛

2. أنها تعرفنا بمواقع فصل الجمل، وتقسيم العبارات، والوقوف على المواضع التي يجب السكوت عندها، فتحسّن الإلقاء وجوده؛

3. أنها تسهل القراءة، فتجنب القارئ هدر الوقت بين تردد النظر، وبين اشتغال الذهن في تفهم عبارات كان من أيسر الأمور إدراك معانيها، لو كانت تقاسيمها وأجزاؤها مفصولة أو موصولة بعلامات تبين أغراضها، وتوضح مراميها. فالزمن الذي يحتاجه القارئ لفهم النص المرقوم أقصر بكثير من الزمن الذي تتطلبه قراءة النص غير المرقوم؛

4. أنها في تصور الكاتب، مثل الحركات اليدوية، والانفعالات النفسية، والنبرات الصوتية التي يستخدمها المتحدث أثناء كلامه؛ ليضيف إليه دقة التعبير وصدق الدلالة. فهي تشبه الحركات الجسمية والنبرات الصوتية التي توجه دلالة الخطاب الشفوي. كما أنها تشبه إشارات المرور في تنظيم حركة السير، وللوحات الإرشادية المكتوبة على الطرقات؛

5. أنها تنظم الموضوع، وتجمل لغته، وتحسن عرضه؛ فيظهر في جمالية خاصة تريح القراء، وتدفعهم إلى القراءة والاستمتاع بها.

### المطلب الأول: أقسام علامات الترقيم

تنقسم علامات الترقيم إلى ثلاثة أنواع رئيسية في سياق وظيفتها في الكتابة:

1. علامات الوقف ( ، ، ؛ . ) : وتمكن القارئ من الوقوف عندها وقفاً تاماً، أو متوسطاً، أو قصيراً، والتزود بالراحة أو بالنفس الضروري لمواصلة عملية القراءة.

2. علامات النبرات الصوتية ( : ... (نقط الحذف وإضمار) ؟ ! ) : وهي علامات وقف أيضاً، لكنها، إضافة إلى الوقف، تتمتع بنبرات صوتية خاصة وانفعالات نفسية معينة أثناء القراءة.

3. علامات الحصر ( [ ] ( ) - « » ) : وهي تساهم في تنظيم الكلام المكتوب في مواضع مميزة ومناسبات خاصة.

## أولاً: علامات الوقف

### النقطة:

تكتب ملاصقة للكلمة التي تسبقها، ولا يترك فراغات بينهما. وتوضع في الأماكن التالية:

1. بعد نهاية الجملة التامة المعنى، ولا كلام بعدها، ولا تحمل معنى التعجب أو الاستفهام، مثل:

- خير الكلام ما قل ودل، ولم يطل فيمل.

- آمنت بالله.

- الحديقة واسعة.

2. بعد نهاية الجملة أو الجمل التي تم معناها في الكلام، واستوفت كل مقوماتها، وحينها يلاحظ أن الجملة أو الجمل التالية تطرق معنى جديداً وإعراباً مستقلاً، غير ما عرضته الجملة أو الجمل السابقة، مثل:

- طلع الصباح. أمل أن يكون هذا النهار مباركاً.

- من نقل إليك، نقل عنك. رضى الناس غاية لا تدرك.

3. في نهاية الفقرة، وهي مجموعة الجمل التي تتنازل فكرة واحدة.

4. بين الحروف المرموز بها للاختصار، مثل:

- ق. م (قبل الميلاد).

- دل (دينار لبي).